

# الدرس الثاني عشر من شرح الأصول الثلاثة (الإمارات العربية المتحدة) | 5241 هجري

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم واصلي واسلم على سيد الاولين والآخرين. نبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه واتباعه والصلاة واتم التسليم. ثم اما بعد المسألة التي وقفنا عليها. الرابعة - [00:00:00](#)

ثلاثة يعني سنبداً فيها خمسة. نعم. المسألة الخامسة عشرة كيف الايمان بوجود الله جل وعلا. وهو ركن ثالث من اركان الايمان التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى ثلاثة الاصول. الله يرضى عليك - [00:00:33](#)

كيف يتم تحقيق الايمان بكتب الله جل وعلا اقول لا يتم تحقيق الايمان لكتب الله جل وعلا الا اذا ائنا بخمسة لا يتم الايمان بكتب الله جل وعلا الا اذا ائنا بخمسة امور. اولاً ان نؤمن - [00:01:13](#)

ان هذه الكتب كلما كلام الله حقاً وانها نزلت في عنده جل وعلا. وانها غير ان نؤمن اولاً بانها نزلت من عند الله حقاً. وانها كلام الله غير مخلوقة جميع هذا الكتب اولاً ان نؤمن بانها نزلت من عند الله - [00:01:53](#)

جل وعلا حقاً وانها كلام الله تعالى منزلة غير مخلوق. هل يكفي هذا؟ جواب لا بد من الايمان بالعرف الثاني. وهو الايمان بما علمنا اسمها بما علمنا اسمه منها ان نؤمن بما علمنا اسمه باسمه. ان نؤمن بما علمنا اسمه منها - [00:02:23](#)

باسمه كالقرآن الذي نزل الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والتوراة الذي انزله الله على عيسى عليه الصلاة والسلام ها؟ اي نعم كالتوا التي انزلها الله على موسى عليه الصلاة والسلام. والانجيل الذي انزله الله على عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:02:53](#)

وكزبوه الذي نعم انزله الله على داود عليه الصلاة والسلام ونؤمن علم الرسل في ابراهيم المذكورة في قول الله جل وعلا صفوف ابراهيم. واما صفوف موسى فهي التوراة وما لم نعلم اسمه من هذه الكتب فالواجب علينا ان نؤمن به اجمالاً. اجمالاً يعني يعني - [00:03:23](#)

انه كلام انه كتاب الكتب التي انزله الله. الامر الثالث مما يرتضيه الكتب تصديق ما صح من اخباره. تصديق ما صح من اخباره تصديق ما في من الاخبار كاخبار القرآن واخبار ما لم يبذل ولن يخرف - [00:03:53](#)

من الاجور السابقة. وان يفي هذا الجواب بل لا بد ان تنتقل للامر الرابع وهو العمل من الاحكام التي لم تنسخ منها ان نعمل من هذه الكتب. وانتم تعلمون جميعاً ان - [00:04:23](#)

كل الكتب السابقة قد نسبت شرائعها قد نسبت شرائعها كتاب الله جل وعلا. وبناء عليه فلا يجوز العمل باي في الكتب السابقة الا اذا كان عندنا في القرآن. ولان الكتب السابقة قد دخل فيها كثير من التحريف والتجديد والتغيير - [00:04:53](#)

فما صح من من الاحكام السابقة في القرآن فانا نعمله. والقول الصحيح عند المصريين ان شرائع المنظمة لها شرائع لنا ما لم ينسبها شرعنا. ان شريعة من قبلنا شريعة لنا ما لم تنسخ في شريعتنا - [00:05:13](#)

طيب واما الامر الخامس فهو خاص بالقرآن. قالوا الامر الخامس الايمان بان القرآن الكريم افضل وابعاء واجمعها واخرها وهو المهيمن عليها. وانه المطلوب من الزيادة والنقصان الايمان بان القرآن الكريم افضلها واجمعها واخرها - [00:05:33](#)

وهو المهيمن علينا. وانه المأخوذ من الزيادة والنقصان كما قال الله جل وعلا وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومؤيداً ومهيماً عنه. هذه قضية الهيمنة وكذلك قول الله جل وعلا بحقنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. طيب الحفظ من

### الزيادة والنقصان؟ قول - 00:06:03

الله جل وعلا لا يأتيه الباطلون من بين يديه ولا من خلفه تنزيل لحكيم حمد. فاذا حققت هذه الامور الخمسة فتكون بذلك من امنتنا حق الايمان من كتب الله جل وعلا. المسألة التي بعدها الايمان بالكتب - 00:06:33

اذا امننت بالاذن فلا بد ان يثمر عليك ذلك بعض الثمرات. تقول ثمرات الايمان بالكتب كثيرة ونذكر منها ما يلي اولا العلم بكبير عناية الله حيث لم يتركه عملا من ارسل اليهم رسولا وانزل لهم كتباً تدلهم وتهديهم الى الصراط المستقيم. فبهذا نعلم كبير اعلانات الله بخلقه - 00:06:53

ورحمته بعباده. هذه اول اذا نظر الانسان للقرآن فانه يتحقق من كبير الله بخلقه ورحمته جل وعلا. حيث لم يجعله في عناية بل انزل له كتباً وارسل له رسلاً الى الصراط المستقيم وتدلهم على المنهج القويم. هذا من نعمة الله جل وعلا. ومنها ان السعي الحديث -

### 00:07:23

من القرآن خاصة السعي الحديث في طلب الهداية من القرآن قبل ان يرفع ان نطلب الهداية من القرآن قراءة وحفظاً وتعلماً وتدبراً وعملاً وتحكماً ومردداً عند النزاع واستشفاء بهم وغير ذلك من سبل الافتتان. ان نسعى حديثاً في طلب - 00:07:53

وبداية من القرآن كرامة وحفظاً وتعلماً وتدبراً وتعليماً واستشفاء وتحكماً وغير ذلك من سبل الابتداء. ومنها ايضاً وجوه القرآن. مما يثمر الايمان بالكتب انه يجب علينا ان ندب عن هذا الكتاب العزيز. الذي هو مصدر عز هذه الامة - 00:08:23

ولا تزال الامور الاسلامية في عز ومنع. ما دام فيها ذكر. فما دامت الامة تذب عن فين تمشي للخير الرابعة تحقيق كمال بهذا القرآن تحقيق القرآن بهذا القرآن عفواً تحقيق كمال الايمان بهذا القرآن. وذلك باكمال تعظيمه. فلا يمسه الا - 00:08:53

طهارة تامة ومن السنة ان يزداد قبل قراءته وينبغي الا يقرأه في اماكن اللغو والرث والفسوق. والا كتاب الله يقوم او فعل. والا يكتب عليه شيئاً كما يفعله طلاب في هذه الازمنة وبحكم اني مدرس للقرآن افتح بعض الطلاب التي فيها رسمه سيارة - 00:09:33

وبعضها يجد فيها رسمه حب قلب كذا وانسان في حروف وهذه كلها من اية القرآن ايمان بالالفق لو انه حقق الايمان كامل بهذا القرآن حقق الايمان الكامل لهذا القرآن لما فعل به ذلك. اما - 00:10:13

اذا كانت عندك نسخة خاصة ما فيهاش لكن الرسوم والكتابات التي ولا ينتفع بها ومن صور اهل القرآن جعله بعض الناس يجعل القرآن تميمته وهذا لا يجوز سواء من القرآن او من غير القرآن. المسألة التي بعدها في الركن الرابع من اركان الايمان وهو -

### 00:10:33

كيف يتحقق الايمان والمسلم؟ كيف يتحقق الايمان بالرسول الجواب لا يملك الايمان بالرسول الا اذا انت بستة امور. لا يتم حقيقة في ثلاثة وحقيقة الايمان بالرسول الا اذا اذننا بستة امور. لا تزيد حقيقة الايمان - 00:11:33

المسؤولين الا اذا كنا بستة الاول ان نؤمن ان كل امة قد بعث فيها رسول لن يأمرهم بالتوحيد وينهاهم عن نفسه. ما في امة من الامم التي خلقها الله ذهب - 00:12:03

قبل الرسول وجدت واندثرت الى رسول هذا لا يجوز. بل يجب علينا ان نؤمن ايماناً جازماً ان الله قد بعث في كل امة رسولا يأمرهم بالتوحيد وينهاهم عن الشرك. يقول النار في النارية وقد بعث الرحمن في كل - 00:12:23

امتي رسولا لينهاهم عن القول الردي. ويأمرهم ان يعبدوا الله وحده. فما من غيره بتأكده. فاذا الفرد قال الله جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:12:43

الامر الثاني الايمان بان رسالته حق من الله جل وعلا. الايمان بان رسالته حرب من الله جل وعلا. وبناء عليه فمن كفر بواحد من الرسل فهو كافر بكل الانبياء والمرسلين. من كفر بالوقت ولذلك يقول الله جل وعلا كذبت - 00:13:03

نوح نوح كل المرسلين مع ان هناك ما كذبوا الا من؟ ما كذبوا الى رسول الله لكنهم كما كذبوا حديثهم الله منزلة من؟ ايش؟ من كذب بالرسول جميعاً. يقول الناظم - 00:13:33

وكافر بواحد منهم كما قد كان كافراً بهم فلتعلم. من كفر بواحد منهم فكأنما كبر رجله. الامر الثالث الايمان بمن علمت اسماء منهم

باسمي اذا سمى الله لنا رسولا في القرآن يجب علينا ان نؤمن بانه رسول ونؤمن بان اسمه كلام - [00:13:53](#)

يعني لماذا؟ واما الرسل الذين لم تعلم اسمائهم فيكفي فيهم الايمان الموت من؟ وقد سمى الله القرآن عدد من الانبياء اذكركم جميعا.

ادم وابراهيم واسماعيل باسمائهم. ومحمد عليه الصلاة والسلام - [00:14:23](#)

وعيسى ونوح وهود وصالح وشعيب وداود وسليمان وايوب ويونس وذو النون يونس هو ذي النون فلا داعي الى ان نكررها. ولا الكذب واليسع والجسع ولوط وهارون واسحاق ويعقوب وزكريا ويحيى - [00:14:53](#)

وادريس والياس والاسمى والاسباب هذا ليس رجل. بل هم انبياء بني اسرائيل. سماهم الله الاسبق. هم انبياء بني اسرائيل وموسى ايضا مذكور الكلاب لكن زاغت عيني عنه. انا قلت ما ذكرنا موسى بعد محمد؟ اذا زلزلة - [00:16:03](#)

مساء الفل. والآيتان علما التي قد ذكر فيها هذه الأسماء قول الله جل وعلا وتلك ابراهيم على قومه يرفع درجات من نساء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك - [00:16:43](#)

المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وعلي عيسى كل من الصالحين واسماعيل والعيسى واسماعيل وليس ويونس وايضا ذكروا في اية اخرى. وهي في سورة النساء قال الله جل وعلا انا اوحينا اليك كما اوحينا الى روحهم والنبيين من بعد. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:17:13](#)

وعيسى وايوب ويونس وهاتون وسليمان واتمنا داوود زوروا. ورسلا قال قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم تقصصهم وكلم الله موسى تنبيا. الامر الرابع او قبل ان نبدأ بالامر الرابع. الفطر - [00:17:53](#)

الوالدين القول الصحيح عند اهل السنة ان النبي يوحى اليه ولكن الله لم يذكر باسمه بالقرآن. وانما ذكر احواله. انتم معي وهو صاحب موسى عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام. فالخطر القوم الصعب عند اهل السنة انه نبي. واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:18:13](#)

في الفتاوى المصرية. طيب الامر الرابع تصديق ما صح من اخباره تصديق ما صح من اخباره بالموضوع الامر الخامس والسادس هذان خصان للنبي صلى الله عليه وسلم. وهما الاول العمل بشريعة - [00:18:43](#)

صلى الله عليه وسلم الذي هو خاتمهم وافضلهم العمل بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. الامر السادس الاخير الايمان الكافر بان رسالته عامة للثمرين الانس والجن. هذا مما تميز به نبينا عن سائر الناس - [00:19:13](#)

اثار الانبياء قال عليه الصلاة والسلام وكان النبي من قبله يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة مبعوث لكم ما وظيفة الرسل المسألة التي بعدها؟ ما الرسل عليهم الصلاة - [00:19:43](#)

ما وظيفة الرسول عليهم الصلاة والسلام؟ للرسل كلها قد ذكر في القرآن. وبما اننا نتكلم عن الرسل فلا بد ان نعرف وظيفة الرسل. واعلموا ان وظيفة الرسل هي وظيفة الدعاة الان. ينبغي للدعاة ان ينتنوا لمثل هذه القضايا حتى يقوموا بما قام به الرسل ويكملوا المساواة - [00:20:13](#)

البلاغ المبين. قال تعالى فهل على الرسل الا ايش؟ البلاغة اول وظيفة للرسل تدريب الناس. البلاغ لم يقل البلاغ بل قال المبين يعني البلاء المتكرر بالواضح الذي يفهمه الناس. ومن ذلك الدعوة الى الله جل وعلا - [00:20:43](#)

قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على اذا هذه الوظيفة من وظائف الموسم وهي الدعوة الى الله. ومن ورد الرسل ايضا التبجيل والانكار انهم يبشرون وينذرون. قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين - [00:21:13](#)

طيب ومن ذلك وهو اهمها اصلاح النفوس وتزكيتها الرسل بعثهم الله لاصلاح النفوس وتزكيتها. لاصلاح النفوس وتزكيتها. قال الله جل وعلا هو بعثة الاميين رسولا ها؟ يتلو عليهم اياته يزيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة والاكاد - [00:21:43](#)

من قبلنا في ضلال مهين. ومن ذلك تقويم الافكار المنحرفة والعقائد الزائدة. تقويم الافكار المنحرفة والعقائد السابقة. ولذلك رسل الله عن الشرك وبعث الرسل لله عن البدع وبعث الرسل لتصحيح عقائد الناس. ومن ذلك قيام - [00:22:13](#)

بحجة على الناس حتى لا يكون للناس حجة. اذا اقامة الحجة من وظائف الرسل ان تقيم اقامة الحجومات الله جل وعلا لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ومن ذلك وهو الاخير سياسي - [00:22:43](#)

سياسة الامة. يعني قيادات اهل الخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي بعث نبي كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هاجر نبي بعث نبي. ولذلك نجد ان بعض - [00:23:03](#)

قال الله جل وعلا يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيه المسألة التي بعدها ما الاحكام التي اختص بها الانبياء بمسائر البشر؟ المسائل - [00:23:33](#)

التي بعدها ما الاحكام التي اختص بها؟ اختص بها الانبياء دون زائر البشر ما الاحكام التي اختص بها الانبياء دون سائر المجال؟ الاحكام المختصرة وهي كما اولا الوحي والمقصود الوحي الذي يحصل به النبوة - [00:23:53](#)

الوحي الذي يحصل به النبوة لم يحصل لاحد من البشر الا للانبياء والرسل. الله جل وعلا انا ايضا كما اوحينا اليهود المتدربين لله. ومن الفصائص العصمة فالعلماء اتفقوا الانبياء معصومون فيما يبلغونه عن الله. اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على ان الانبياء مع سمونا - [00:24:23](#)

فيما يبلغونه من وجه الله عز وجل. كما قال العلم على ان الانبياء معصومون فيما يبلغونه عن الله جل وعلا. واتفق اهل العلم على ان الانبياء معصومون من الكبائر. لا يمكن ان يقع نبيكم في كبيرة - [00:24:53](#)

فان قلت الم يقل موسى نفسه؟ وقتل النفس كبيرة مهما الم يقتل موسى نفسه؟ فنقول كافر لنفسك عموما لكان خطأ عن طريق الخطأ لانه لم يقل وباباه وموسى نفسه صلى الله عليه. وانما فوكسه موسى فوكسه - [00:25:13](#)

موسى ففضى عنه. فكان ذلك القتل خطأ. الانبياء معصومون من الوقوع في الكبائر واما الصلاة فانه اذا صدرت من احدكم صغيرا فانه يبادر بالتوبة منها. المهم الثاني العصمة واضح ان اعينهم تنام وقلوبهم لا تنام - [00:25:43](#)

ان غلوة الانبياء لا تنام في قلوبنا. الواحد منا اذا نام نسميه عندنا في البلد هناك فخ. يعني خلاص ولو اما الانبياء فان علمه كانت فقط. واما قلبه فهو جهاز استقبال مستمر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:26:13](#)

معاشر الانبياء تتاغم اعيننا ولا تنام قلوبنا. هذا قد صحح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وفي الصحيح يا عائشة ان علميا تنامان ولا ينام قلبي ومن خصائصهم ايضا انهم يخبرون عند الموت. بين الدنيا والاخرة. لم يقبل الله نبيا ولا رسولا - [00:26:33](#)

هل يريد ان يموت؟ ام يريد الدنيا؟ هذا التأخير خاص بمن؟ خاص بالانبياء يخبر بين الدنيا والاخرة. عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت وهذا الحديث في الصحيحين اجماع. هذا الحديث متفق عليه - [00:27:03](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة. وهذا من اكرام الله ولكن الانبياء لا يختارونها. الا الا رفيق نعم. ها؟ عليه السلام - [00:27:23](#)

اذا قلنا ايش الدنيا والعفو ولذلك اخر كلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قالوا لان الله خيرهم اتريدون الدنيا ام تريد مرافقة لها؟ قال وفي الاعلى. عليه الصلاة والسلام. ومنها من خصائص الانبياء ان النبي - [00:27:43](#)

حيث مات لا ينقلب يمينا ولا شمال. حيث مات ذلك النبي فانه يدفن. وهذه من خصائص فلا يقبل الله روح نبي الا على الارض التي قدر ان يدفن فيها. قال عليه الصلاة والسلام لم يقبر نبينا - [00:28:23](#)

الا حيثية. وهذا الحديث رواه احمد بسند صحيح. ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة عائشة وقد كانت الغرفة خارج المسجد. واعلموا ان الغرفة النبوية لم تدخل في المسجد الا في عهد الوليد ابن علي - [00:28:43](#)

قال عليه الصلاة والسلام لم يلقي نبي الا حيث يموت. ولذلك دفن النبي صلى الله عليه وسلم اي في غرفة عائشة حيث مات فيها ومن الخصائص لكم ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء - [00:29:03](#)

وقد يوافقه في هذه الخصيصة بعض الاولياء لكن ليس على وجه العمر. قد يوافقهم بعض الاولياء لكن ليس على واما الانبياء فيعني رجل حرم الله على سادة الانبياء ما تقول هذا - [00:29:23](#)

قال عليه الصلاة والسلام فان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. لما قال عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. سأله بعض الصحابة كيف تعرض عليك صلاتنا وقد اردت؟ فقال ان الله - [00:29:43](#) حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء وهذا الحديث قد صححه ابن خزيمة رحمه. ومنها وهو اخرها انهم اشياء في قبورهم يصلون. لكن ليس كصلاة الدنيا وانما صلاة تأخذ احكام الآخرة - [00:30:03](#)

ثبت معناها وترك كيفيتها لله جل وعلا. انهم احياء في قبورهم سنة. فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون. قد صحح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء - [00:30:23](#)

في قبورهم يصلون. وهذا من كرامة الله لهم ان اعمالهم غير منقطعة. وروى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بي - [00:30:43](#)

عند الكتيب الاعظم وهو قائم يصلي في قبره. مرتت باخي موسى ليلة اسريدي عند الكفين الاحمر وهو قائم يصلي في قبره. المسألة التي بعدها والاخيرة في الامام الرسل. ما ثمرات الايمان - [00:31:03](#)

الثمرة الاولى العلم بكبير عناية الله ورحمته للخلق. العلم بكبير عناية الله جل وعلا ورحمته بفضله. العلم بكبيره رحمة الله جل وعلا. وعنايته بخلقه حيث لن يتركهم ابدا مثل ما قال الشيخ بل انزل اليهم رسولا حتى يهديهم الى الصلاة الصالحة الاقوم - [00:31:23](#)

الثاني شكره جل وعلا على هذه النعمة. اذا سمع الانسان هذا الكلام واهمية الانسان وان الله بعث رسلا في الدنيا الى الصراط المستقيم شكر ربه على هذه النعمة. فالحمد لله كله والشكر لله جل وعلا ان محبة هؤلاء الرسل - [00:31:53](#)

لمصلحتنا يجب علينا ان نحب هؤلاء الرسل لانهم جاءوا لمصلحتنا وبما ينفعنا محبة هؤلاء المسلمون. وهذا هو ركن رابع فينا. وندخل الان الركن الخامس ولعلنا ان شاء الله نأخذ منه طرفا كبيرا هذه الليلة. كما المسألة ها - [00:32:13](#)

هنكمل لك انت حاضر معنا العصر؟ اللي بندخل بها الثانية والعشرين ما اقسام الايمان باليوم الآخر المعتمر عند اهل السنة ان الايمان باليوم الآخر ينقسم الى مسلم امام مجمل وايمان مفصل. ايمان مجمل انواع الايمان باليوم الآخر عند اهل السنة - [00:32:43](#)

تسمع الايمان المجمل والايمان المفصل. اما الايمان الامام المجمل فان تقول المؤمن بكل ما سيكون بعد الموت خلاص. ما اجمل الايمان وهذا الانسان يمسككم ان شاء الله ولن نترككم في الايمان المقصود - [00:33:33](#)

ساعطيكم جزءا من اربع وعشرين نفسا الامام المجمل ان تؤمن بكل ما سيكون بعد الموت من غير تفصل. واما الايمان المفصل فهو ان تؤمن بكل قضية على حدله. فتؤمن بالقبر على حدل وتؤمن بعذاب القبر - [00:33:53](#)

وتؤمن بالبعد والجزاء التي وتؤمن بتطايير الصف على حدل وتؤمن بالميزان والحرب على حدل وتؤمن بالجنة على حدل وبالنار على حدل وبالقبر كل قضية ستكون في اليوم الآخر فتؤمن بها ايمان وخاصة. واما الايمان المسلم فهو ان تؤمن بكل ما سيكون بعد الموت. الان - [00:34:23](#)

نأخذ قضايا الايمان باليوم الآخر قضية قضية. باختصار نبغى عليها باختصار. المسألة الثالثة اعلموا عندك الله تعالى ان القضية الاولى من قضايا الايمان عموم الموت على كل احد. فكل شيء يجب علينا ان نؤمن انه - [00:34:43](#)

سيبقى حيا الا الحي الذي لا يموت. فالموت حتم على كل احد. قال الله جل وعلا كل نفس ذائقة الموت وقال الله جل وعلا كل من علم هذا. قال الله جل وعلا كل شيء هالك الا وجهه - [00:35:13](#)

قال الله جل وعلا قل ان الموت الذين يذرون منهم فانه ملاقي فاينما كان المخلوق ولو كان في بروج مشيدة. اينما تكونوا يدرككم الموت. ولو كنتم في الموت لا يمنعه القصور والتجار والاموال والمناصب ابدا. كل شيء الرئيس - [00:35:33](#)

الملك سيموت والمملوك العزيز سيموت الذليل سيموت فكل سيموت نسأله الخامسة والعشرون اعلم ان القضية الثانية من قضايا اليوم الآخر الايمان بسؤال القبر لان بعد الموت سيغفر الانسان. فلا بد ان نؤمن بسؤال القبر ونعيمه وعذابه - [00:36:03](#)

وهذه القضية اسمحو لي اقف عندها قليلا حتى والله ما كتبت لانها قضية يشتد خلاف الناس فيها والمبتدعة يجلبون بخيلهم ورجلهم حفظناكم فلا بد نبينها اعلم انه قد دل على عذاب القبر ونعيمه الدالة المتواترة من الكتاب والسنة - [00:36:33](#)



فمن انكر هذه القضية بعينها فانه كافر لانه مكذب لكتاب ربنا ولسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فمن ادلة القرآن قول الله جل وعلا في ذلك فرعون النار يعرضون عليها - [00:37:03](#)

عشيا ويوم تقوم الساعة. فاذا دل ذلك على ان عرضهم على النار هودوا وعشيقه في ايام الدنيا اي في دار المقصد. وذلك يكون في قبورهم واما من السنة واما من السنة كبيرة. منها قول - [00:37:23](#)

صلى الله عليه وسلم في الصحيح اذا ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع اتاه ملكان فيجلسانه. فيقولان لهما فاما المؤمن فيقول ربي الله الاسلام دين ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي. واما المنافق وفي رواية للمتأب فيقول ها - [00:37:53](#)

هاء لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت احد. فاذا هذا دليل على سؤال ان سؤال القبر فات. وهذا الحديث في الصحيحين وفيما علم من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:23](#)

كما قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة يعني يعرض عليه مقعده في الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار ويقال له هذا - [00:38:43](#)

مقعدك حتى نبعثهم حتى يبعثك الله عز وجل. وهو البخاري في صحيحه من حديث ان اليهودي دخلت علينا فذكرت لها عذاب القبر. فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة فقال نعم يا عائشة عذاب - [00:39:03](#)

القبر حق ولا كلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم مضى على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في - [00:39:23](#)

اما احدهما فكان لا يستتر من موته. يقول اكرمكم الله ثم لا يستتر ولا يستحي. واما الآخر فكان يمشي قال ودعا بجريدة رتبة فشققها ثم غرز على هذا واحدة وعلى هذا واحدة فقالوا لما - [00:39:43](#)

ذلك يا رسول الله؟ قال لعله ان يخفف عنهما بالنساء نعوذ بالله واياكم من عذاب. وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم يوما من الايام دخل في حاجة له فكان - [00:40:03](#)

البغلة ان تؤذيه عن ظهرها. كأن البغلة انطلقت. فاذا اقضوا ستة او سبعة. فقال من اصحاب هذه المرحوم فقال لهم من الانصار بلى يا رسول الله. قال متى ماتوا؟ قال في الشرك. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:23](#)

ان هذه الامة تعذب في قبرها ولولا الا تنافذوا لدعوت الله من عذاب القبر الذي وسيأتينا ان شاء الله ان من حكمة اخفاء عذاب القبر عنا الا تقبل الا يبقى الاموال جثثا هامة - [00:40:43](#)

كل من يخاف ان يدفنه. لكن من حكمة الله انه اخفى عذاب القبر عنا حتى يجد بعضنا بعضا. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لولا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي الذي اسمع بل نحن في - [00:41:03](#)

التشهد الاخير ماذا نقول؟ كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليستعذ بالله من اروع يقول الله من عذاب القبر وكيف يستعيز النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يقول - [00:41:23](#)

ان تستعيز بشيء لا حقيقتنا. لا حقيقة هذا لا يفهمه ابدًا. ومن ذلك حديث البراءة الطويل جدا الذي فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا كان في القضاء من الدنيا الحديث وكلكم تعرفونه ان شاء الله - [00:41:43](#)

يثبت النبي صلى الله عليه وسلم عذاب القبر ونعيمه. وقد ذهب الى هذه النصوص اهل السنة قاطبة واما المبتدئة العقلانيون الذي لا يؤمنون الا بما فانهم ينكرون هذه القضية بحجة بحجة انهم لا - [00:42:03](#)

المسألة التي بعدها هل الروح التي فيك ان تموت هذا سؤال مهم ومهيب ولولا ان الروح التي فيك تموت ولا ما تموت؟ انتبهوا يقول رحمه الله ان كان يقصد بموتها مفارقتها للجسد فهي تموت. وان كان لفضل موتها اضمحلها - [00:42:23](#)

وكانها لم توجد فلا فان الله ما خلق الروح فلا تموت بمعنى توبة حلوة وتنتهي بل انها تبقى مفارقة الجسد منعمة اولا فاذا في المسألة تفصيل ان كان يقصد بموتها مخالفتها للجسد فنعم هي تموت - [00:43:03](#)

واما ان كان يقصد بموتها اضمحلها وفناؤها واتهامها وكانها لم توجد كانها لم توجد بهذا الاعتبار لان الادلة من الكتاب والسنة

دلت على ان الضحي بعد مفارقتها للجسد تبقى منعمة او معذبة حتى يرجعها الله الى الجسد - [00:43:23](#)

وبحث هذه المسألة اذا قيل ان الروح تموت او لا تموت قل والله لا اقول تموت مطلقا ولا اقول ها لا تموت ان كنت تقصد بانها

تموت. مفارقتها الالتزام ان كنت تقصد بالموت مفارقتها والالتزام؟ تمت هي بهذا - [00:43:43](#)

لا بأس بجميع وان كنت تقصد ايش؟ وان كنت تقصد محلالاتها وانتهائها وفناءها وكأنها لم توجد كأنها لم توجد فهي لا تموت بهذا

الاعتبار لان الدالة دلت على انها تبقى بعد مفارقة الجسد - [00:44:03](#)

منعمة او معلم المسألة التي بعدها هل على الامر دائم ام القبر هل عذاب القبر دائم؟ من عذب في قبره عذاب دائما ابد عذاب القبر قد

ينتظر عن صاحبه الجواب التحقيق في ذلك انه يختلف باختلاف الميت. فان كان الميت كافرا - [00:44:23](#)

مشركا فعلام القول عليه دائم حتى تقوم الساعة اذا كان ذلك الميت كافر او مشرك او منافق النفاق الاكبر المخرج من الملة فان عذاب

القبر عليه دائم لا ينقطع ابدا - [00:44:53](#)

واما اذا كان الميت مؤمنا ولكنه يؤمن بسبب الذنوب التي معه فانه ينقطع عنه ويكون تأديبه هذا تكفير لمن ارتكبه من الذنوب. فلا

يعذب نسأل الله ان يعذبنا منطلقا لكن انا اذا عذب المؤمن العاصي في قبره فان عذابه ليس بذلك بل ينفع عذابه منطبع - [00:45:13](#)

تأميمه في قبره هذان ها تكفير لهذه يوم القيامة فهو ولذلك سيأتينا الاسباب وتكفريات الذنوب عندها ابن تيمية رحمه الله في الوصية

السلطة عشر. وذكر منها مكفريات الجنون المسائل التي بعدها هل سؤال القول خاص بهذه الامة امها - [00:45:43](#)

وهذه المسألة خلاف طويل. هل سؤال القبر عام خاص بهذه الامة فقط امعام لجميع الامم انه عام كل امة يسأل عن نبيها الذي ارسل

اليها قول الصديق ان شاء الله او الاقرب نقول الاقرب انه عاق لكل - [00:46:13](#)

فكل امة تسأل عن رسولها الذي بعث اليها. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تفجر في قبورها واوحى اليها انكم

تسألون في قبوركم فتخصيص هذه الامة بسؤال القبر لا ينفيه سؤال - [00:46:53](#)

ومن؟ ها؟ ايش؟ اي نعم لان هذا للعموم لبعض افراده. ذكر للعموم ببعض يا اخواني هذه مسألة وصية ولكن القول الصحيح ان شاء

الله ان قبل عام لكل امة. مسألتنا - [00:47:13](#)

التي بعده وهي مسألة خطيرة ومهمة. هل سؤال القبر ونعبيه يخص بالمقبول فقط ام لكل ميت سواء قبر او لم يقض. احيانا يأتي كل

واحد في بطن الاسد احيانا احيانا - [00:47:33](#)

ام ان قبر فقط؟ تقول الجواب مذهب السنة ان علامة القبر وسؤاله ونعيمه عام لكل من مات. سواء قدر او لم يقدر ان عدم السؤال

ونعيمه وعلامة لكل امة سواء عفوا عام لكل احد - [00:48:03](#)

سواء قبر او لم يقبض. هذا هو المنهج اهل السنة والجماعة نقول لا تقل كيف لان القضية قوية بل سخي ففهي من امور الغيب التي

فيها عند الدالة. نقف فيها عند الدالة - [00:48:33](#)

المسألة الثانية التي بعدها. هل يسأل الصغير في قبره؟ وهل يسأل المجنون في قبره؟ الصغير الذي مات وهو صغير في قبره

والمجنون الذي هل يسأل في قبره؟ الجواب فيه اهل السنة والاقرب والله اعلم انه لا يسأل. لان التكريم مرفوض عنه - [00:48:53](#)

لانهم لا يريدون ان يطالبوا بالايمان حتى يسألوا عنه يوم القيامة. في قبورهم. الصغير والمجنون بالايمان القرآن الجواب لان هذا

مجرور مرفوع عن التكالييف وهذا صغير لم يكلف بعد. فحينئذ القول الصحيح ان شاء الله انه لا يسلب. قال بعض اهل السنة -

[00:49:33](#)

سئلوا فان الله يوفقهم للاجابة اذا صار الخلاف نفسه. قال حتى وان سلمنا انهم يسألون فان الله يوفقهم لايش للاجابة اذا صار

الخلاف دولي سواء كنا يسألون او لا يسألون فانهم ينفقون للاجابة - [00:50:03](#)

طيب مسألة جديدة ما القضية؟ عفوا اعلم ان من جملة مقتضيات الايمان باليوم الآخر اعلم ان الجملة مقتضيات الايمان باليوم الآخر

الايمان بالبحث ومعاني وقيام الناس بامورهم. ان الان قد يكون الموت قضية ثانية في القبر - [00:50:23](#)

الان قمنا الان من قبول يجب علينا ان نؤمن ايمانا جازما بان الله سيبعث الاجساد يوم القيامة. وهو يسمون الجسماني او المعادي

الجسماني بالذات. وهي من المظاهر الكبار التي جاء القرآن - 00:51:03

باصلاحنا وتنوعت ذلك القرآن تنوعت دلائل القرآن في اصلاح هذه القضية. لانها من اشد القضايا التي انكرها الكفار يقولون ذلك رجل بعيد ما يمكن ابدان واما المحافظة على اثبات العدل عند الالوه. ينبغي لك ان تعرفها وتحفظها - 00:51:23 وكما تحفظ لان كثيرا ينافسون في مثل هذه القضية. اولا من تصريحه من الله في المنزل بنفس المعدة والانسان التصريف بلفظه مع الاجسام قول الله جل وعلا زعم الذين فهموا ان لا يبعثون قل بلى وربى لا تبعثون - 00:51:53

هذا من اقوى الالوه على وجود المال. فالله لم يرد به اخوانه من اقسام عليه اسد. زعم النبي الذي يبعث قل بلى وربى لتبعثون. والايات بهذا المعنى كبيرة والوجه الثاني مما يدل على امكانية البحث وقدرة الله عليه. الاستدلال بالمبدأ - 00:52:23 المعارف الاستدلال بالمبدأ على المعاني. يعني ما الذي انشأنا اول مرة وخلقنا من العالم؟ من فهو الذي ابتداء فالذي ابتداء خلقنا قادر على ان يعيدنا كما افناه. ولذلك تجد ان الله جل وعلا في اية كثيرة يقول - 00:52:53 هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيدون. وقال الله جل وعلا كما بدأنا اول خلق نعيه وقال الله جل وعلا قل يحييها الذي انشأها اول مرة الوجه الثالث اريدكم ان تضعوا الاقلام وتنتبهوا لي فيه قليلا - 00:53:13

لان دليل العقل لا يستطيع احدا يناقش فيه. بدته المؤسسات وشركات وخرج على هذه الصورة الجميلة. التي فيها مطلق الجمال. مع دليل اما بيوت الدنيا طيب ما رأيك لو جاء رجل الى الشركات العظيمة - 00:53:43 التي بنت هذا البرج وقال هل تستطيعون ان تنوي الغرفة في مزرعة؟ ايش يقولوا له يقول انا مع السلامة القلم عن ثلاث لماذا؟ لانه مدير الشركة يقول نبني هذا المجتمع الهائل على هذه الصورة الجميلة ولا نستطيع ان نبني غرفة في المزرعة؟ فالله جل - 00:54:13 يستدل على اعادة هذا الجسد الصغير بخمسة اشياء الكبيرة. يقول الله جل وعلا اوليس الذي خلق السماوات الله كيف؟ سبحان الله. الذي اوجد الحساب كبيرا قادر من قدرة التامة على ان يوجد ايش؟ لاشياء صغيرة. ولذلك - 00:54:43

يتعلمون اولا اليوم ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعد بخلقه ايش معنى لم يعد بخلقه؟ لم يتعب بخلقه لا يفيد شئ اريد عقلي ما يستطيع ان ينكر الا المعابد المكابر المتغطرس الاعمى الذي - 00:55:13 فاذا كنتم الان وحيتم انتم على سؤال هذا الرجل لهذه الشركات. ووصفناه جميعا بالجنون فهؤلاء المشركون والله مهمة. يسألون من الذي خلق هالجبال العظيمة؟ التي لا يكون الانسان عندها الا مثل صخر. الله جل وعلا. قد انت من ادم الذي شدة - 00:55:33 مية وستين قصة اذا وضعت في الارض ثم قال الله ليحزك كوني فيعجز ان تكون مرة ثانية وترجع الله جل وعلا لخلق السماوات والارض ايش؟ اكبر من خلق الناس. ويقول الله جل وعلا - 00:55:53

انتم اشد خطا ام السماء؟ الله اكبر الاستدلال بايجاد الاشياء الكبيرة. كايجاد السماوات والارض وهذا من باب الجميل الاعلى الادنى. قال الله جل وعلا انتم اشد خلقا ام السماء طيب نتقل للرابع على طول يا جماعة. الرابع الاستبدال على قدرة الله على المعادي بايش - 00:56:13

بالوقوع هناك اناس ماتوا وحيوانات ماتت وردها الله كما كان في الحياة. في الحياة هذا استدلال حسي هذا قدامك بيت وحيوان ميت ثم قام. هالاستدلال وقع هذا فالذي احيها قادر على ان يلقيها - 00:56:53 بعد الان وهذي حصلت في عدة مواضع منها قول الله جل وعلا في قصة صاحب المطر في قصة ان الذين بيعوها كذلك مع انه مات ومع ذلك اعاد له الحياة. هذا من اكبر الدالة الدالة على قدرة الله الكاملة على اجلاء الموتى. ومن - 00:57:13 اصحاب القرية الذين خرجوا منها خوفا من الموت. حذر الموت حذر الطاعة. فقال الله لهم ايه؟ وقال الله لهم فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والاصل في انوار القرآن انها تنزل على الحقائق المرادة. الموت الموت - 00:57:43

وان قال ابراهيم رب اهلك الموتى. ها؟ قال او لم تؤمن؟ قال ولكن ليطمئن قلبي. انتبهوا يا جماعة الا شوي. ايش معنى يطمئن قلبي؟ لقد كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مؤمن بان الله يحيي موت الايمان - 00:58:03 ما شك ولكنه ايمان علم فهو اراد ان يجمع مع الايمان العلمي الايمان النظري فيجتمع الامام علم اليقين وعلم اليقين فيزداد ايمانا



العلم. انت فاكِر هذا؟ طيب فامرِه الله ان يأخذ اربعة من الطير مختلفات الاجناس. وان ينقصهن ثم يخرج لحمهن - [00:58:23](#)  
هنا مع بعض ثم يضع على كل جبل منهم نزنا. ثم يدعون يقول يا ايها الفاضل اقبل. فلما قال ذلك ابراهيم خفت كل ما خفق كل ظاهر  
بجنبه عادت كل لحمه على جزئها الذي دفعت منه ثم جاءت - [00:58:53](#)

ما الذي علم؟ الله جل وعلا الله جل وعلا بل اذا قبلها قصة الذي اماته الله مئة عام ها ثم بعد قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض  
يوم. قال بل لبثت مئة عام. فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسلم. يتسلل. ثلاجة ربانية - [00:59:13](#)  
غدا الطعام اذا بقي يوما في غير الثلاجة وهذا بقي يقطع مئة سنة ولم يتغير. وانظر الى حمادك الحمار قد مات ثم اعاد الله جل وعلا  
حماره معه. ولنجعلك اية للناس. بل ان عيسى عليه الصلاة والسلام اجرى الله - [00:59:33](#)  
احياء الموتى قال بل تخرج الموتى وان تخرج الموتى باذني. الدليل الخامس الاستدلال ذلك بالاخبار بجلال القدرة الكاملة. الاستدلال  
على ذلك بالاخبار بتمام القدرة الكاملة الاستدلال على ذلك بالاخبار بتمام القدرة على اعادة - [00:59:53](#)

عفوا بالاخلاص ان الله على كل شيء قدير. وكان الله على مقتدره وغير ذلك. وكل شيء هذا صيغة صيغة ممكن تدخل يدخل فيها  
المعاد الجسماني يدخل فيها المعاد الجسماني. عرفتم يا اخوان كيف هذي الواجهة؟ فهمتموها؟ يا اخوان فهمتموها ام لا اريد؟ طيب -  
[01:00:23](#)

كما اذا اعاد الله الانسان هل يريد اجسادا جديدة؟ ام يعيد الاجساد التي كانت على اصحابها في الدنيا افهموا الصورة. اذا اعاد الله  
الاجساد يوم القيامة. هل يعيد اجسادا جديدة؟ ام يعيد - [01:00:53](#)  
التي كانت على صاحب هذه الدنيا ثم يوجد يوم القيامة اربعين يكونون نفس مدينة عيسى لا لا لا الجسد اذا اعاده الله يوم القيامة  
هل سيعيد عليه هذا الجسد؟ ام يعيد ام يخلقني خلقا جديدا - [01:01:23](#)

هادي مسألة خطيرة شوفوا يا جماعة قال الله جل وعلا وهو الذي يبدأ الخط ثم ادع اش معنى ثم نعيد؟ لو كان يبدو خلقا جديدا وهو  
الذي يبدو الخط ثم يبدأ مرة اخرى. لكنه قال ايه؟ ثم يعتقد اهل السنة اسمعوا بعض. يعتقد اهل السنة - [01:02:03](#)  
لان الاجساد التي سيعيدها الله لاصحابها يوم القيامة هي نفس الاجساد التي كانت عليها وهو الذي جعل الكفار يستغربون لذلك  
يقولون انذا كنا متنا وكنا ترابا؟ يعني اختلفت اجسامنا بالتراب. نرجع مرة ثانية مع ايمانهم بان الله - [01:02:23](#)  
على ان يبتدأ خلقا جديدا. انتبه فاذا من اصحابها يوم القيامة هي بعلمها التي كانت التي كانت عليهم. فالحرب حتى من يوسف.  
فالحق ان المعابر عادة المعالم اعادة لا انشار جديد. ما معنى المعاد اعادة؟ لا - [01:02:43](#)

يعني انه ترتيب للاجزاء التي كانت على صاحبها في الدنيا. ولذلك لماذا قال الله جل وعلا وهو بكل فرق عليم. بعد قوله قل يحييها  
الذي انشأها اول مرة. وهو بكل خط عليه. ذلك لان - [01:03:13](#)  
جزاءك وان ذهب في بطن الدود ثم الدودة هذه اكلتها دود الدودة الثانية او اثرت في الرياح فانها لا تدخل على الله جل وعلا. فانها لا  
تكون دخلت في مخلوق اخر. فاذا امرها الله جل وعلا ان تجتمع يوم القيامة اجتمعن. والله غادر القدرة الكاملة التافهة - [01:03:33](#)  
على ذلك. ولذلك قال وهو بكل خلق علم. حتى وان تبررت اكتبه في الارض فانها لا تعد ان تكون من جملة خلقه حتى وانصار التراب.  
فانا اعلم كيف وتبقى في مكاني حتى بالاجتماع لتجتمع ولذلك يروى ان الله يرسل ملكا على سفرة بيت المقدس فيقول ايتها الاجزاء  
المتفرقة - [01:03:53](#)

والاشياء المتمسكة ان الله يمزكن ان تجتمعن لفصل الفضاء فقد عندنا مسألة ولكن نترك هذه الفعل السعودي وهو ان بعض الناس  
يدعي العلم قيام الساعة باحرف وكلمات وارقام بعضها ببعض - [01:04:13](#)

فهل يجوز الدعاء ذلك او لا يجوز اكبر؟ وللأسف انها صارت دراسات الان يتولاها تتولاها بعض المراكز الاسلامية في في دول في دول  
الخارج. ويسمونها دراسة الاعجاز الرقمي دراسة الاعجاز الوطني. فيقول نحن نستطيع بمجرد هذه الارقام وهو اه عملية حسابية -  
[01:04:33](#)

نستطيع ان نتعرف متى سنقوم الساعة بعد من عمر الدنيا وفي عمر الانبياء فهذا يجوز ذلك الدخول في انه لا يجوز سيأتينا ان شاء

الله غدا بعد صلاة الفجر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:04:53

وسلم تسليما كثيرا - 01:05:13